اخرى او مكانها والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة بامر
دون امر اخر او مكانه وقوله دون اخرى معناه متجاوزا الصفة الاخرى فان المخاطب اعتقد
اشتراكه في صفتين والمتكلم باحديهما ويتجاوز الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان
من الشيء ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز
حد الى حد وتخطى حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان اريد بقوله دون اخرى في دون اخر
دون صفة واحدة اخرى وفي دون امر واحد اخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب
اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا
ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان اريد اعم من الواحد وغيره
فقد دخل في هذا التفسير القصر الحقيقي وكذا الكلام على مكان اخر وفي كل منهما اي فعلم من
هذا الكلام ومن استعمال لفظة او فيه ان كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف ضربان الاول التخصيص بشيء دون شيء والثاني التخصيص بشيء
مكان شيء والمخاطب بالاول من ضربي كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
يعني بالاول التخصيص بشيء دون شيء من يعتقد الشركة اي شركة صفتين في
موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في
قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة
وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر
قصر افراد لقطع الشركة التي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني اعني التخصيص بشيء

مكان شيء من ضربي كل من القصرين من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم
فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ما
شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم
المخاطب او تساويا عنده عطف على قوله يعتقد العكس على ما يفصح عنه لفظ الايضاح
اي المخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس واما من تساوى عنده الامران اعني
الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره
بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه
بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان
الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين
لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالحاصل ان التخصيص بشيء دون شيء
قصر افراد والتخصيص بشيء مكان شيء ان اعتقد المخاطب فيه العكس قصر قلب
وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه نظر لانا لو سلمنا ان في قصر التعيين تخصيص
شيء بشيء مكان اخر فلا يخفى ان فيه تخصيص شيء بشيء دون اخر فان قولنا ما زيد
الا قائم لمن يردده بين القيام والقعود تخصيص له بالقيام دون القعود ولهذا
جعل السكاكي التخصيص بشيء دون شيء مشتركا بين قصر الافراد والقصر الذي سماه
المص قصر تعيين وجعل التخصيص بشيء مكان شيء قصر قلب فقط وشرط قصر
الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما

Copyright © King Saud University